

70- الموقف من الحق - 4341-01-91

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد سبق الكلام عن بعض القواعد الشرعية والتأصيلية في معرفة الحق - 00:00:00

وضبيطه وتحريره فمن ذلك ما تقدم في القاعدة الاولى بان الحق واحد لا يتعدد وان هذا صراط الله المستقيم وكذلك تحدثنا عن ابطال النظريات التي تقول بتعدد الحق ومن امثالتها وحدة الاديان - 00:00:27

وكذلك من يقول بان كل مجتهد مصيّب ولو كان يجتهد فيما لا يجوز فيه الاجتهاد كمسائل العقائد الثابتة واصول الدين المجمع عليها او انه ليس باهل للاجتهاد اصلا ونحو ذلك من الاستعمالات الباطلة لجملة كل مجتهد مصيّب - 00:00:58

وعلاقتها بموضوع الحق وكذلك تكلمنا عن آآ جملة القول بتعدد الحق وان الحقيقة نسبية وانه لا احد يمتلك الحقيقة المطلقة وان الحق الكامل ليس مع احد معين او طائفة معينة - 00:01:30

وان الحق نسبي وانه لا يصح لاحد ان يحتكر الحقيقة ونحو ذلك وتكلمنا عن بطلانها وتفنيدها وكذلك بعد القاعدة الاولى ما هي القاعدة الاولى حق واحد لا يتعدد الثانية قلنا - 00:01:51

من تجاوز الحق وقع في الباطل من تجاوز الحق وقع في الباطل فماذا بعد الحق الا الضلال وتحدثنا عن الذين يحاولون الجمع بين الحق والباطل وان منهم علماء الضلال الذين يلبسون الحق بالباطل - 00:02:17

اليهود وضربنا بعض الامثلة على هذا مثل الخلط بين الحرية والانفلات من الدين والخرط بين الشورى والديموقراطية وكذلك الخلط بين الشريعة والقوانين نتكلم عن النوع الثاني من يخلطون الحق بالباطل - 00:02:42

وهم مرضى القلوب الشكوان في الحق وقد قال الله سبحانه وتعالى وارتابت قلوبهم فهم في ربهم يتربدون قال ابن القيم رحمة الله مرض القلب هو نوع فساد يحصل للمرء يفسد به تصوره للحق وارادته له - 00:03:05

فلا يرى الحق حقا او يراه على على خلاف ما هو عليه او تنقص ينقص ادراكه له وتفسد به ارادته له فيبغض الحق النافع او يحب الباطل الضار او يجتمعان له وهو الغالب - 00:03:26

فيقول ابن القيم في اغاثة الله فان هناك اناس يجتمعون عندهم بغض الحق النافع ومحبة الباطل الضار قل حقيقة ان هذا مستلزم لهذا النوع الثالث من يخلطون بين الحق والباطل - 00:03:46

المنافقون المذبذبون بين الحق واهله والباطل واهله وقد قال الله تعالى عنهم مذذبذين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا فهم محترارين بين الاليمان - 00:04:05

والكفر يعتريهم الشك فيميلاون الى هؤلاء تارة والى هؤلاء تارة كلما اضاء لهم مشوا فيه وادا اظلم عليهم قاموا والنبي صلى الله عليه وسلم مثلهم بمثل دقيق فقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة يعني المترددة الحائرة - 00:04:26

بين الغنميين تغير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه مسلم النوع الرابع من يخلطون بين الحق والباطل عبيد الدنيا الذين يعبدون الله على حرف قال تعالى في شأنهم ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصايه خير اطمئن به. وان اصايبته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة - 00:04:49

قال ابن عباس رضي الله عنه كان الرجل يخدم المدينة فاذا ولدت امرأته غلاما وتنجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتاج خيله قال هذا دين سوء. رواه البخاري - 00:05:15

طيب الان ذكرنا ثلاث قواعد ذكرنا ان الحق واحد لا يتعدد والثاني ما هو ان كل من جاوز الحق يقع في الباطل وذكرنا امثلة من المبطلين القاعدة الثالثة الجمع بين صحة الدليل وصحة الاستدلال يوصل الى الحق - [00:05:34](#)

فحتى تصل الى الحق لابد ان تتبع الدليل الصحيح وايضا الفهم الصحيح للدليل يعني طريقة الاستدلال بالنص فعرفنا ان من صفات الحق انه الهي المصدر ليس بشريا المصدر واذا كان الهي المصدر - [00:06:02](#)

فانه لا بد ان يؤخذ من القرآن والسنة لانهما الوحي من الله فالباحث عن الحق لابد ان يتحرجي صحة الدليل الذي سيبني عليه الحق الذي يعتقد او يأخذ منه الحق الذي يعتقد - [00:06:24](#)

صحة الدليل قال تعالى قل اني على بينة من ربى وكذبتم به وهذه البينة هي الدليل الواضح صحيح معناها انا متمكن وموقن بما انا عليه من امر الوحي على بينة من ربى من مصدرية مصدر البينة من الله - [00:06:46](#)

اتية من الله جاءت من الله قال اهل التفسير لما لم نجد سببلا الى معرفة شيء من معاني كتاب الله ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من جهة النقل والرواية - [00:07:12](#)

وجب ان نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم واهل الحفظ والتثبت والاتقان منهم يعني من جهة وبين اهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الاحاديث الكاذبة ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بنقل الرواة - [00:07:33](#)

وجب علينا حق علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن احوالهم طيب فاذا صحة الدليل القرآن من قول بالتواتر مفروغ منه السنة هناك كالصحيحين يعني من السنة اه احاديث اه الامة تلقتها بالقبول - [00:07:58](#)

امرها مفروغ منه وهناك احاديث يجب البحث في صحتها وكيف يعرف تعرف الصحة ها بهؤلاء الناقلين ما مدى موثوقية هؤلاء الناقلين يقول حق علينا خلاص بما انه لا يمكن ان نعرف الا من طريق - [00:08:28](#)

ما جاء عن الله وما جاء عن الله اه بالرواية القرآن السنة فعند ذلك موضوع القرآن معروف موضوع السنة اه طيب اذا عرفنا صحة الدليل انا اريد اتبع الحق فبحثت عن الدليل - [00:08:50](#)

وعرفت صحة الدليل ماذا بقي علي تأكيد من الفهم الصحيح للدليل وهذه مسألة الاستدلال صحة الاستدلال اذا عندنا امران مهمان صحة الدليل وصحة الاستدلال حتى ما يجي واحد يجيب حديث صحيح ويأخذ منه معنى باطل - [00:09:11](#)

يجب نص صحيح ويفهم منه فهما منحرفا وممكن يروج على الناس قل لهم هذه اية هذا حديث البخاري لكن يفسره على غير مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:34](#)

طيب لو اخذنا مثلا مثلا بعض المبتعدة آآ يقولون توسلوا بجاه النبي صلى الله عليه وسلم يا جماعة ايش دليلكم على هذا؟ قالوا حديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. مثلا - [00:09:49](#)

او حديث لو اعتقد احدكم بحجر لنفعه انت تعتقد مثلا نادي الحجر يحميك من العين ينفعك استعمله طيب هذا باطل لماذا لان النص غير صحيح اصلا مكذوب لا اصل له - [00:10:05](#)

وحيث توسلوا بجاهه قال ابن تيمية رحمة الله هذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها او يعتمد عليها اهل الحديث ولا ذكره احد من اهل العلم بالحديث - [00:10:29](#)

طيب صحة الاستدلال بعضهم مثلا يقول الارض مثلا مثال يعني من مسألة من مسائل الفلك او علم الارض اه يقول الارض مستوية الارض ليست كروية مسطحة وليس كروية اه دليلك يا اخي - [00:10:42](#)

قال قال تعالى وهو الذي مد الارض طيب هل للمد يستلزم طيح الارض انت كن مسطحة ما يمكن تكون كروية وهي ممدودة فاذا الاستدلال هذا غير صحيح يعني الاستدلال على ان الارض مسطحة وليس كروية بحديث او بقوله تعالى - [00:11:13](#)

وهو الذي مد الارض غير صحيح فان الكرة الكبيرة مهما سرت عليها ستجدها ممدودة امامك الى ان لو طفت عليها مرات ستجدها ممدودة امامك الله لو كان لو كان مستطيلا او مربعا خلاص كان له حافة وهاوية ونهاية - [00:11:50](#)

الواحد قال خلاص وصلنا الى الهاوية نهاية العالم خلاص بعدين ويمشي الامام يسقط في الفضاء خلاص بالعكس الشيء الذي دائماً ممدود وليس له حافة ونهاية يعني هي الكرة - 00:12:25

طيب القاعدة الرابعة الحق لا يتعارض مع الحق ابداً يعني لا يوجد امران من الحق بينهما تعارض لا يوجد دليلان من الشرع بينهما تعارض ما يمكن مصدر واحد كيف اه - 00:12:50

سيكون التعارض فمن الممتنع في الشرع والعقل ان تتعارض الدليلة الصحيحة سواء كانت من القرآن او السنة او الاجماع او القياس فان الوحي يصدق بعضه بعضاً ولا تتعارض ادلته مع بعض - 00:13:11

سواء كان من القرآن او السنة او الاجماع هي اصلاً مسائل الاجماع من القرآن والسنة وحتى القياس الصحيح لا يتعارض معها قال شيخ الاسلام رحمة الله الادلة الصادقة لا تتعارض مدلولاتها - 00:13:29

وقال ابن القيم رحمة الله حجج الله لا تتعارض وادلة الشرع لا تتناقض والحق يصدق بعضه بعضاً الاحاديث لا يمكن ان يتعارض ما صح منها مع بعض ولا تتعارض الآيات مع بعض ولا تتعارض الآيات مع الاحاديث الصحيحة - 00:13:49

وكذلك الادلة النقلية الصحيحة لا تناقض العقل الصريح فالعقل الصريح لا يمكن ان ينافق النقل الصحيح من الكتاب والسنة ابداً وهذه قاعدة مطردة طيب اه اذا تعارض نقل مع عقل - 00:14:15

فما هي الاحتمالات اما ان يكون النقل غير صحيح كمن جاء بحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله منه من الداء مثلها هذا الكلام لا يقبله العقل بل هو كلام سخيف - 00:14:43

ولذلك قال ابن القيم رحمة الله لعن الله واضعه لعن الله واضعه منار المنيف في الصحيح والضعيف طيب ولو جاء واحد وقال آآ ان في ان هناك نقول او تتعارض مع المعقول - 00:15:06

الايامان الثاني ما هو؟ ان يكون العقل العقل هذا غير صحيح الفهم هذا غير صحيح فمثلاً نفي بعض المبتدعة صفات الله تعالى بانهم

لأنهم من المستحيل اثباتها عقلاً ليش قال لأن هذا يستلزم تشبيه الخالق من مخلوق - 00:15:29

لكن اذا جئت تناقشه فتقول لماذا لا تري اثبات الوجه لله فيقول لأننا اذا اثبتنا الوجه لله شبهاً بالمخلوقات لأن المخلوق هو الذي له وجه فاذا قلت له اثبتت لله ذاتاً - 00:16:00

سيقول نعم والا لو ما اثبته لله ذاتاً انه عدم نفيت وجوده اصلاً فتقول له اذا اثبته لله ذاتاًليس قد شبهاً الله بخلقه بان المخلوق له ذاتاً فاذا اثبته لله ذاتاً - 00:16:24

فقد شبهاه بذات المخلوقات هذا كفر يقول لا لا ذات الله غير ذات المخلوقين فنقول له ووجه الله غير وجوه المخلوقين واداً اثبته لله السمع والبصر ونفي اليد والوجه فنقول - 00:16:45

كيف تثبت السمع والبصر لو اثبتهما الان شبهاه الله بخلقه لان المخلوقات هي التي لها سمع وبصر فكيف تثبت لله السمع والبصر؟ يقول لا لا تمعوا الله غير سمع المخلوقين - 00:17:15

وبصر الله غير بصر المخلوقين فنقول يعني انت عقلك يقبل هذا؟ يقول نعم نعم عقلي يقبل انه ذات الله غير ذات المخلوقين وعقلي يقبل انه سمع الله غير سمع المخلوقين - 00:17:33

فنقول له ان العقل الذي لا يقبل ان وجه الله ليس كوجه المخلوقين عقل منحرف وان العقل الذي لا يقبل ان يد الله ليست كيد المخلوقين عقل منحرف فما هذا العقل - 00:17:50

المستعد ان يثبت لله ذاتاً ويقول ليست ذاتاً المخلوقين ثم ينفي الوجه وهذا العقل المستعد ان يثبت لله سمعاً وبصراً ويقول ليس كسمعي وبصر المخلوقين ثم ينفي اليد لله هذا عقل منحرف - 00:18:14

لكن العقل الصريح عقل مستقيم يقبل ما اثبته الله لنفسه فاذا اثبته الله لنفسه سمعاً وبصراً ووجهاً ويداً واطر اه خلق ادم بيده ويبقى وجه ربك فاذا اثبته لنفسه اثبته له - 00:18:36

هذا العقل الصريح فاذا ها انت ترى بان العقل الصريح لا يتناقض مع النقل الصحيح الذي فيه اثبات صفات الله طيب كذلك من

القواعد ان التناقض والاختلاف من علامات الباطل - 00:19:02

طبعا هذا مندرج تحت القاعدة السابقة للحق ما هي اه الحق لا يتعارض مع الحق ابدا تحتها ذكرنا الان ان التناقض والاختلاف من علامات الباطل فالباطل مختلف متناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:19:24

اضطربا وتضادا طيب ممكنا احيانا العقل ما يفهم امرا معينا مثلا كي مثلا الروح ايش ماهية الروح مثلا يمكن العقل ما يدرك ماهية الروح ممكنا العقل مثلا لا يدرك كيفية صفات الله - 00:19:52

الكيفية ما يتخيل لا يستطيع العقل ان يتخيل يد الله نقول نعم العقل له حدود واذا تعداها يزيف ينحرف شطط خلاص ما في نتيجة صحيحة فاذا قال الله يسألونك عن الروح خذ الروح من امر ربي انتهينا - 00:20:18

عرفنا ان عقولنا لا تستطيع ادراك حقيقة الروح ايش هي الشفافة غير شفافة هي مائية هي هوائية هي غازية هي صلبة هي ايش نقول ده يوجد لدينا علم بهذا لأن علمها عند الله - 00:20:44

علم الروح عند ربي ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتitem من العلم الا قليلا ولذلك نحن ماذا نفعل في المتشابه نؤمن به ولا نخوض فيه والمحكم - 00:21:12

نؤمن به ونفهمه نفهمه طيب القاعدة الخامسة يجب الجمع بين الا أدلة الصحيحة وعدم ضرب بعضها بعض الزعم انه نصوص الشريعة تتصادم او بعض نصوص الشريعة تتصادم او يأتي الواحد يعرضها عرضا يوهم التصادم - 00:21:36

يوهم بالتصادم مرفوض شرعا لانه هذا يؤدي للتشكك فيما انزل الله هذا يؤدي للتکذیب ببعض نصوص الشريعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج على اصحابه وهم يتجادلون في القدر غضب وجهه واحمر - 00:22:08

حتى كأنما فقا في وجنتيه حب الرمان من الغضب من شدة الحمرة طار وجهه يشبه حب الرمان اذا فقا من شدة الاحمرار قال بهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم لهذا خلقتكم - 00:22:28

تضربون القرآن ببعضه ببعض انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزتم عليكم الا تتنازعوا فيه رواه الترمذى وهو حديث حسن ليه لانهم اتوا بها على وجه المصادمة طرحت في المجلس بطريقه - 00:22:51

فيها ضرب ببعضه ببعض وليس التوفيق فيما بينها وفهم كل واحد الفهم الصحيح وكذلك تفسيره بالتفسير الصحيح لذلك امرهم بالكف متى الانسان يكف اما لأن المسألة المطروحة علمها عند الله فقط - 00:23:14

مثل كيفية الصفة كيف يد الله؟ كيف نقول ابدا اسكت كف ما له لا تستطيع ان تدرك هذا اي واحد يدخل في اي مسألة يقول استوى على العرش يعني بمماسة والغير ولغير مماسة يعني العرش يعني هو ذاته مسست العرش ولا ما مسست - 00:23:43

نقول اسكت ولا كلمة هو اخبرك بهذا اخبرك بمسألة المماسة هذه ما اخبرك عقلك يتحمل الخوض فيها يصل الى نتيجة فيها تستطيع انت ان تتخيل ذات الله وكيفية استواهه على عرشه وصار فيه مماسه ولا ما صارت مماسا - 00:24:06

ما تستطيع ادا اسكت ولا تتكلم خلاص اذا متى يسكت الانسان عندما خلاص يكون امر هذا وعلم هذا عند الله مختص به سبحانه. متى الساعة ما احد يتكلم - 00:24:30

ما احد يتكلم ما حد يتكلم علمه عند ربي انتهينا طيب او ان يكون هو ليس عنده علم يعني واحد يخوض في شيء ما عنده علم فيه يروح يسأل اهل العلم - 00:24:49

خلاص طيب اذا من هذا يتبيّن انه يجب علينا ان نجمع بين النصوص اذا ظهر لنا فيها تعارض لان في الحقيقة ما هي متعارضة اصلا لكن اذا توهم انسان اذا توهم - 00:25:06

ان هناك تعارض فماذا يفعل يرجع الى اهل العلم ويقول فهموني هذا الدليل وفهموني هذا الدليل على وجهه يعني واحد مثلا يقرأ كذا يعني في القرآن اه فلنسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين - 00:25:28

فنسأل المرسل والمرسل اليهم فنسأل الرسول ومن ارسل اليه هذا الرسول فلنسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين ومشى كذا في الآيات وبعدين قرأ آية فيومنذا لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:25:57

انا صار عندي تعارض انا صار عندي ما هو القرآن ما يجي يقول يا شيخ هذا القرآن فيه تعارض لا يقول انا صار عندي تعارض انا انا
قرأت ايات وصار عندي تعارض - 00:26:21

لانه الایات نفسها ما فيها تعارض. القرآن نفسه ما فيه تعارض لا تعارض فيما جاء عن الله تعالى. الله خبير وحكيم وعلیم. ولا يمكن
يأتي من عنده نصوص متعارضة سبحانه وتعالى - 00:26:40

فيأتي للعالم ويقول له يعني انا صار عندي تعارض اذا امكن ان تزيل هذا التعارض واللبس الذي حصل عندي فيقول مثلا العالم له ترى
السؤال المثبت في الآية الاولى غير السؤال المنفي في الآية الثانية - 00:26:54

ترى السؤال المثبت اللي في الآية الاولى موضوعه شيء والسؤال المنفي في الآية الثانية موضوعه شيء اخر فان المثبت تقال التقرير
والتبسيخ لمن للمرسل اليهم ما جاءكم رسول الله يأتكم رسول منكم - 00:27:12

ثم يضطرون للاعتراف بلى قد جاءنا كذبنا طيب والمنفي سؤال الاستخبار والاستعلام فاذا السؤال في اللغة العربية انواع
ممكن يكون سؤال الاستخبار والاستعلام والاستفهام وممكن يكون سؤال استنكاري سؤال تقريري تبسيخي - 00:27:43

الاستفهام في اللغة العربية له عدة استعمالات طيب واحد قرأ مثلا كذا في ايات انهم يتكلمون يوم القيمة وجه قرأ في ايات اخرى انه
ايش لا ينطقون طيب صار عنده هو تعارض تضارب هو عنده تعارض. مو القرآن - 00:28:17

فرح للعالم قال يعني والله يا شيخ انا قرأت ايات فيها ان الكفار يوم القيمة يتكلمون ويردون ويجادلون وفي ايات اخرى تقول انهم
يخرسون ولا يتكلمون ولا ينطقون كيف يعني - 00:28:42

فسيقول له ان يوم القيمة يوما طويلا خمسين الف سنة وفيه احوال وفي مقامات في احوال يترك لهم المجال يجادلون ثم يختتم
على افواههم فلا يتكلمون ولا ينطقون وهكذا ولو جا واحد وسأله مثلا تعارض عنده آية وحديث يعني احيانا ما تتعارض على الانسان
عنه ايتان فقط - 00:29:02

ممكن يتعارض عنده حديثان ممكن يتعارض عنده آية وحديث مثلا قرأ آية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وراح قرأ حديثا اخر لن
يدخل احدكم عمله الجنة لن يدخل احدا عمله الجنة - 00:29:44

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قالوا ولا انا الا ان يتغمد الله فظله ورحمة طيب كيف الایة فيها بما كنتم تعملون؟ والحديث لن يدخل
احدا عمله الجنة سيأتيه الجواب من اهل العلم - 00:30:11

ان الایة الباء التي فيها ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. هذه باء السببية يعني ادخلوا الجنة بسبب الاعمال التي عملتموها فالاعمال
سبب للدخول ما هي ثمن ما هي مقابل ما هي مكافى ما هي مساوي - 00:30:32

للجنة والحديث يتكلم عن انه العمل الجنة تافه لا ان يدخل ولا واحد لانه كله والعة ولا شكر نعمة من النعم فاذا هذه عن السببية وهذه
عن الثمنية فاللي فيها الایات ان الاعمال سبب لدخول الجنة سبب - 00:30:51

واللي في النفي الثمن والمكافأة انه ما تكفي الاعمال كل اعمالك لو دخلت الجنة ما هي مكافأة للجنة ولا مساوية ولا تعادل لكن
سبب ممكن يقرأ احيانا حديثين او حديث آية آية وحديث كما قلنا - 00:31:19

يعني شيء عنده التعارض. عندي انا التعارض انا مثلا على نص مثلا تلك يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوا
بين انباء الله لا تفضلوا بين انباء الله - 00:31:45

ويجي على آية مثلا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض كيف يعني ما في تعارض نقول التعارض عندنا النهي عن التفضيل بين
الانبياء في الحديث على وجه يؤدي الى التناقض من المفضول - 00:32:04

لانه اصلا صارت قصة بين مسلم ويهودي وقام اليهودي قال لا والذى اصطفى موسى على البشر فالمسلم صفعه كف لطم وجهه وقال
تقول اصطفى موسى على البشر وان نبينا والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا - 00:32:28

وراحوا ارتفعوا فقال لا تفضلوا بين انباء الله لانه خشى ان يؤدي التفضيل الى ازدراء الایش؟ المفضل عليه فلا تفضلوا تفضيلا يكون
فيه ازدراء او انتقاد من المفضول والآية انه حقيقة في الانبياء افضل من الانبياء عند الله - 00:32:49

بس بلا انتقاد وازدراء وعيوب اه ما تعجب على المفضول كلهم كرام كلهم عظام اتاهم الوحي من الله لهم عند الله مكانة عظيمة وهكذا فالشاهد ما في دليل لا يجد في الحق تعارض - [00:33:18](#)

ادلة الحق كلها تلتقي وتجمعت ويؤيد بعضها بعضاً و اذا ظهر تعارض يكون فهو عندنا وليس في ذات الدليل ولا ذات الوحي طيب القاعدة السادسة لا يعرف الحق ولا يقاس ولا يوزن بالرجال. اعرف الحق تعرف اهله - [00:33:46](#)

الحق ليس مقصوراً على كلام فلان من البشر طبعاً غير الانبياء وانه فلان وانه الرجل الفلاني ما يتكلم الا بالحق ما في الرجال يخطئون ويصيرون لكن كل ما كان الرجل اعلم كل ما كان خطأ اقل وصوابه اكثراً - [00:34:13](#)

وكل ما كان اجهل كان خطأ اكثراً وصوابه اقل والانبياء معصومون في تبليغ الوحي ما في خطأ ابداً ابداً العصمة للانبياء فيما يبلغونه من الوحي ما في خطأ ابداً فانت الان ما تقول هذا حق لأن فلاناً قاله طبعاً غير الانبياء - [00:34:37](#)

الانبياء هذا وضع اخر والله في الشيء هذا حق لأن فلاناً قاله. لا فلان قد يخطئ فلان قد يخطئ فالله سبحانه وتعالى يحق الحق بكلماته علي رضي الله عنه توصل لما رأى الفتنة حصلت قال ان الحق لا يعرف بالرجال - [00:35:05](#)

يعني مو لانه فلان يقول اذا هذا كل كلامه حق و اذا اردنا نعرف الحق نمسك اقوال فلان من اولها لآخرها يطلع عندنا الحق. لا قال ان الحق لا يعرف بالرجال - [00:35:29](#)

اعرف الحق تعرف اهله فالانسان مهما كانت منزلته فهو بشر وقد يكون صاحب دين ورع ولكنه ليس صاحب فهم قوي وقد يكون صاحب فهم قوي لكن في امانته شيء ولذلك لما يجي واحد يقول طيب يا انا سمع شيخ في - [00:35:43](#)

قناة الفضائية يقول انه النسبة فوائد اللي في البنوك اذا كانت اقل من خمسة في المئة يجوز ومن قال لك يعني خلاص لانه سمعت شيخ في القناة الفضائية صار حق - [00:36:11](#)

لانه سمعت شيخ في القناة الفضائية صار حق قال الله قال رسوله ولذلك لو جا واحد وحتى حتى الاماكن اللي واحد قال اه دعاء القنوات اربعين دقيقة صحيح ليش؟ قال في بعض المساجد الكبار يقنتون اربعين دقيقة. نقول ما هو - [00:36:25](#)

ما هو دليل يعني انه المسجد الفلاني اذا سوى كذا يعني صح لانهم بشر وآآ اعتماد القاعدة اعتماد هذه يعني المسألة هذه يؤدي الى باطل كثير ما نشأ التعصب المذهبى الا من هذا - [00:36:50](#)

يعني الان لما اه بعض الناس اه في المذاهب قالوا يضرب بعض ليش؟ لانه يقول شيخنا هو الحق وشيخكم لا فلما صار بعض الناس يعتقد انه كل ما يقوله ابو حنيفة حق - [00:37:11](#)

ويجي واحد يقول كل ما لك حق واحد يقول كل ما يقوله احمد حق ولا يقول كل كل ما يقول الشافى حق صار عندنا التعصب المذهبى وصار في تقاتل بينهم - [00:37:28](#)

وقت من الاوقات في اربع محاريب في المسجد الواحد ما يصلى هؤلاء وراء هؤلاء ولا هؤلاء وراء هؤلاء ليش؟ لانه خرجن عن هذه القاعدة و مشوا على شيء باطل انه خلص - [00:37:42](#)

كل ما يقوله فلان هو الحق الله ما حصر الحق في رجل الا محمد صلى الله عليه وسلم بس فقط حتى ابو بكر قال اصبت بعضاً واحلطأت بعضاً مسألة تأويل الرؤية - [00:37:59](#)

يعني حتى كبار الصحابة قفيت عليهم اشياء واحلطوا في اشياء وعدم يعني اعتماد هذه القاعدة يؤدي الى آآ انتشار مثلاً ادى الى انتشار التعصب آآ اصحاب المذاهب والمسألة يعني اخذت ابعاد خطيرة واليكم هذه قصة - [00:38:17](#)

يقول ابن العربي رحمة الله ان شيخه ابو الامام ابو بكر الطرطoshi رحمة الله دخل المسجد وصلى ورفع يديه عند الركوع وفي بعض المتعصبة لمذهب اخر طبعاً ما عندهم في مذهبهم ايش - [00:38:46](#)

رفع اليد الا في تكبيرة الاحرام فقط فلما رأوا الامام هذا يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع يقول ابن عربي سمعت بعضهم يقول لبعض الا ترون الى هذا المشرق - [00:39:05](#)

كيف دخل مسجدنا ويرفع يديه عند الركوع عند الرفع من قوموا اليه فاقتلوه وارموا به بالبحر ولا يراكم احد كذا بكل بساطة اتركتوا

دمه اقتلوه رموه في البحر ولا حد درى ولا حد سمع وخلص - 00:39:26

يقول الاعرابي رحمة الله فطار قلبي من بين جوانحي وقلت سبحان الله هذا الطرطوشى فقيه الوقت يعني هذا من اكبر علماء الزمان وراح الى ذهب اليهم اتقوا الله فقالوا لي ولم يرفع يديه - 00:39:48

قلت كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وهو مذهب مالك في رواية اهل المدينة عنه قال وجعلت اسكنهم واسكتهم قد يعني بالكاد حتى فرغ من صلاته وقمت معه الى المسكن - 00:40:04

طرأ تغير وجهي وانزعاجي فسألني فاخبرته جماعة كانوا شوية كانوا اه فضحك قال ومن اين لي ان اقتل على سنة طاح علي فرصة اني اروح شهيد السنة من وين احصل الان - 00:40:24

فرصة ان اقتل من اجل تطبيق سنة طبعا آآ من مصائب الموضوع هذا استباحة كثير من المحرمات بان الشيخ الفلاني يفعله فصارت قضية مثلا تمسح بالقبور لانه الشيخ الفلاني عنده درس - 00:40:46

بالمسجد وما عمره انكر علينا التمسح بالقبور التمسح بالقرب ما فيه شيء لو كان في شيء كان انكر الشيخ وهذه يعني وقعت في عدة بلدان يحتاج العوام على صحة الشيء انه الشيخ كان جالس في المسجد - 00:41:09

والقى درس في المسجد وما انكر طيب يمكن الشيخ نفسه عنده انحراف او خطأ يمكن الشيخ يخاف يمكن الشيخ نسي يمكن ما انتبه ما تتحج خلص انه هذا ما هونبي حتى تقول - 00:41:32

اه واذا سكت عن شيء فهو حق ولانه لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز هذاك المؤيد بالوحي النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد بالوحي وما كان ربك نسيانا واذا في شيء حصل امام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:50

وما انكره فهو حق او مباح لانه لو كان حرام كان الله اوحى اليه ان هذا محرم ما يجوز النبي عليه الصلاة والسلام يكتتم وما يجوز اه يسكت عن بيان الحق - 00:42:10

بيان الحكم في وقت الحاجة هذاك النبي عليه الصلاة والسلام اما تقول لي فلان وفلان فلان هذا يخطئ وهذا ينسى وهذا يكون جبانا وهذا يرى المصلحة في شيء ويرى فيها مفسدة انه يتكلم الان - 00:42:25

اسباب كثيرة ولذلك اوتينا من قضية انه والله الضريح في القبر الفلاني ما في شيء لانه الشيخ كان موجود والامام الفلاني ما تكلم راح واحد واحد دخل مسجدا الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد رحمة الله - 00:42:41

يعني من اهل العلم السلفيين في هذا الزمان وهو من اهل فلسطين يعني يقول ذهبت الى مسجد في الشام بس مسجد ضريحه ناس تدخل وتطوف وتتمسح وتتبرك يعني ناقشه الناس قالوا شيخنا ما - 00:43:00

ما قال شيء ما انكر علينا يقول فذهبنا اليه وقلت يا شيخ اتق الله الشرك في المسجد. قال وينه هذا المسجد الناس قال ايش فيها الله يقول ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - 00:43:19

ان تدعوههم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ايش يرد عليه قال يا ابني هذه اية وهابية ايش لك فيها؟ ولذلك يعني لانه الناس انت ما ما في معايير العوام ما هو عندهم معايير صحيحة - 00:43:40

يعني ممكن يجيروا واحد مثلا شيخ لانه لحيته بيضة طويلة اعتبروه عالم على طول اللحية على بياض اللحية وهذي ما عمرها كانت في معايير اهل العلم دليلا على العلم وعدم العلم - 00:44:05

والله لما قال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يعني ربنا لا تجعلنا سبب فتنة للذين كفروا اصرف عنا اختلال الامر وسوء الحال حتى لا نكون سبب بالفتنة طيب هنا لابد ان نوازن الطرح هذا بقضية مهمة جدا - 00:44:25

وهي ان بعض الناس بعض الناس يقولون خلص يعني نحن والعلماء واحد يعني ما دامت المسألة يعني آآاه انه الحق لا يعرف بالرجال والرجال يعرفون بالحق فخلاص يعني المسألة - 00:44:50

اذا نحن ايام واحد وانا غير ملزم بكلام فلان وعلان بما انك تقول الان ان الحق لا يعرف بالرجال فاذا خلاص انا ماني ملزم بقول اي عالم نقول - 00:45:19

لقد أبعدت النجعة وخالفت الحق أولاً لما نقول الرجال العلماء غير معصومين ما هو معناه الغاء دور العلماء ولا معناه انك تستفتني نفسك وانت جاهم لما نقول العلماء العالم غير معصوم ما يعني الغاء دور العالم كيف نلغيه؟ والله يقول فاسألو أهل الذكر ان كنتم - 00:45:47

انتم لا تعلمون والراسخون في العلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم على قول في التفسير. يقولون امنا بهم راسخون
فاما اذا لا بد من الرجوع لابد من المرجعية ولازم ترجع لاهل العلم. وكون - 00:46:20

العالم العالم غير معصوم لا يلغي دوره ولا يلغي الرجوع الى اهل العلم والعالم هذا اذا افتاك وكان اجتهاده صحيحاً يؤجر اجر الاصابة واجر الاجتهاد. اذا كان مخطئاً لانه بشر - 00:46:43

فانت سويت ما عليك بالاستفتاء وهو سوي ما عليه بالاجتهاد اذا كان مؤهلا واجتهد لك لو اخطأ انت مأجور ومعذور سؤالك العالم
وهو مأجور معذور بالخطأ لانه بشر وهكذا تفهم المسألة بشكل صحيح - 00:47:06

لأن كل ما يقولونه صواب لكن لأن نسبة الصواب في اقوالهم عالية جدا لأنهم علماء - 00:47:31

وجب الرجوع اليه ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا بين اظهرنا وهو الذي لا يوجد في تبليغه عن ربه خطأ كان سألهنا
مباشرة وكذلك العالم اذا علم المسألة يعمل بها ولا يسأل غيرها - 02:48:00

ما هي واضحة واحيانا يأتي بكلام مضحك وافهام وفاهم شيء - 00:48:34

ترى المشكلة يعني العامي ما واحد ما يعرف اللغة العربية ولا ايه وقيل يا نوح اهبط بسلام منا يا ابن الحال كيف تقرأ كذا بسلام قال لا
سن ليش سلم؟ قال السفينة فوق كيف حينزلوا - 00:48:55

مشكلة بعض العوام انه يخطئ ويفلسف الخطأ ويطلع اسباب ولذلك لابد من الرجوع الى اهل العلم وخصوصا اهل السنة علماء اهل السنة الكبار ليش قيل لا يفتى ومالك في المدينة - 00:49:13

ليش قيل اذا رأيت الرجل يقع في احمد فاتهمه على الاسلام ليش قيل لماذا قيلت هذه الاقوال لانه قاموا لله خلص هذول هؤلاء ما شهد هو لنفسه. قال بس انه يقول ترى انا عالم اسألوني. شهد له العلماء - 00:49:39

الله بين عبيده في ارضه من سمعتموه يذكر احمد بسوء فاتهموه على الاسلام - 00:49:59

ابراهيم - 00:50:22

الدورقى في احمد هذا كلام اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي في احمد وكذلك هذا كلام فلان وفلان في مالك وفلان وفلان في الشافعى وفلان وفلان في ابي حنيفة وفلان وفلان في الاوزاعي - 00:50:42

وفي الثور وفي شعبة اسحاق وانت ماشي او العلماء يشهد بعضهم لبعض ويعدل بعضهم لبعض ويعرف بعضهم لبعض ويذكر بعضهم لبعض. اما الجاهل ما يدرى ممكنا رجال يفتح جوجل يقول جوجل هذا حجته هذا اعلم واحد في العالم - [00:50:57](#)

كل شي يعرف انت تحط يطلع كيف علم مثل الجرس محل ما تضربه يرن شف كيف هذا ولذلك مسألة يعني انه ما في انه البشر غير معصومين وانه قضية انه الحق يعرف بالرجال - 00:51:19

انه الرجال يعرفون بالحق ولا يعرف الحق بالرجال هذا ما يتعارض مع فاسالوا اهل الذكر والرجوع الى اهل العلم ومحبة اهل العلم وبالذات اذا اجمعوا اما اذا اجمعوا والله الذي لا اله الا هو ان مخالفهم منحرف - 00:51:43

لأن الله قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتبع غير سبيل

المؤمنين المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم - 00:52:04

ومن الذي يعرف اجماع العلماء؟ العالم الشخص العادي ما يعرف انه هذا اجمعوا عليه ولا ما اجمعوا عليه هذى يبغى لها صبر وايش يعني يعني حتى الواحد يعرف اقوال العلماء في الشرق والغرب - 00:52:22

كم تحتاج الى بحث كم تحتاج الى جمع طيب فاذا ما هي اخر قاعدة الان ذكرناها لا يعرف الحق بالرجال ولكن الرجال يعرفون بالحق طيب هذه القاعدة كما قلنا تجنبنا التعصب للأشخاص - 00:52:40

والماهاب تجنبنا استباحة محرم لان شيخا عمل بحضرته توصل ترى يا اخوانى هذا الكلام الان مهم طرحة بجانبى يعني من هنا ومن هنا كما طرناها الان مهم لان بعض الناس يحتاجون يقولون مصافحة المرأة الاجنبية حال لانه في شيخ فلان صافح - 00:53:11
امرأة امام الناس وفي الحفل صافح امرأة اجنبية والشيخ فلان اه طلعت مذيعة متبرجة وما انكر عليها. والشيخ فلان عزف الموسيقى بحضرته وما انكر والشيخ فلان نقول نحوه الحق لا يعرف بالرجال - 00:53:37

الحق فيه ادلة له ادلة وله علماء يدلون عليه اما اذا عالم خالف الدليل الحق بالدليل ما هو مع العالم القاعدة السابعة الحق يقبل من جاء به ايا كان حبيبا او بغيضا - 00:53:57

برا او فاجرا صغيرا او كبيرا اذا عرف انه هذا حق خلاص لا يرد الحق يقبل لكونه موافقا للدليل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:54:24

وما اختلف فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جأتهم البيانات بغيها بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:54:53

فمن هداه الله الى الاخذ بالحق حيث كان ومع من كان فقد هدي خذوا الحق من جاء به وردوا الباطل على من جاء به خذوا الحق من جاء به وردوا الباطل على من جاء به - 00:55:10

وقد امتدح الله عز وجل القائل بالصدق والمصدق به فقال والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون فعلى الانسان ان يصدق بالحق الذي يقوله غيره كما يصدق بالحق الذي يقوله هو - 00:55:30

اذا انت فعلا تحب الحق لو قال لو انت قلتة ولا قاله غيرك لا فرق عندك المهم ان يعرف المهم ان يؤخذ به ان يؤخذ به فمن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه - 00:55:49

بعض الناس لانه فلان جاء اليهود ليش كفروا يقول طلع النبي عربي واحنا كنا نتوقعه يهودي ونتمنى يهودي طلع عربي كفروا انه هو موافق لما موافق للصفات المذكورة عندهم ولذلك قال الله فمن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه - 00:56:08
فدم من كذب بالحق وكثير من الناس يرفضون الحق لان فلانا قاله من لا يعجبه او بينه وبينه عداوة شخصية المشركون رفضوا الحق لماذا واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا - 00:56:37

اها الذي بعث الله رسوله فقير فقير ليش جاء على هذا الفقير واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وان به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من قريتين عظيم - 00:57:00

اذا تقبل الحق من اي من كان ومن جاء به. شف النبي عليه الصلاة والسلام لما اليهودي قال كلمة حق قبلها واحد يهودي اتى النبي عليه الصلاة والسلام وقال انكم تنددون وانكم تشركون - 00:57:24

تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة بعض المسلمين اخطأ من تعظيمه للكعبة كان يحلف بالكعبة النبي عليه الصلاة والسلام قبلها عرف هذا ان اذا كان بعض المسلمين يفعلون ذلك - 00:57:45

هذا باطل فقال اعلن عام قال امرهم عليه الصلاة والسلام اذا ارادوا ان يحلفوا ان رب الكعبة ويقولون ما شاء الله ثم شئت ثم شئت ثم شئت فما منعه - 00:58:04

بغضه اليهود من قبول كلمة الحق لما قالها واحد منهم صحيح هو قال انتقادا لل المسلمين لكن كلمة حق لو واحد الان كافر انتقاد علينا اي شيء يعني حتى لو من غير امور الدين من غير امور الشرائع الشرعية يعني العبادات يعني - 00:58:21

المحضرة لو جاءه قال انتم يا مسلمون ترى انتم عندكم الان مثلا في كثير من اه يعني ماء النظافة ما في النظام ما في نظام عندكم مشاكل في النظام ومشاكل في النظافة مشاكل في الصحة - 00:58:44

ومشاكل في البيئة ومشاكل ايه تقبل بس المشكلة الان صار بعض المسلمين من اعجابهم بالكافار ياخذون كل شيء منهم حتى الباطل ومن ازدرائهم لاخوانهم المسلمين ما ياخذون منهم ولا شيء وان كان حقا - 00:59:00

يعني الان مصيبة صارت يعني مضاعفة يعني طيبة الان حجمها ضرب اثنين صار بدننا ناخد من الكفار كل شيء ونعرض عن اهل الحق الا من رحم الله النبي عليه الصلاة والسلام لما الشيطان علم ابا هريرة انه اية الكرسي - 00:59:18

مفيدة قبل النوم ولا يقربك الشيطان قال صدق وهو كذوب. ما قال لا ليش ابليس اللي قالها؟ لانه ابليس قالها لا لم يفعل ذلك صدقك صدقك وهو كذوب. هذه المرة - 00:59:43

صدقة. هذى المرة ولا هو دأب ابليس الكذب بس هالمرة هذى صدق لانه خلص وضع في الزاوية الصعبة. ابو هريرة القى القبض عليه خلاص ارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:04

فاراه الشيطان يعرف ان ابو هريرة يحب العلم. يحب العلم فكانه رشاد بمسألة من العلم قال فكتني بس واعطيك معلومة يعني وفعلا معلومة صحيحة القاعدة الثامنة لا يحاكم الحق بالواقع بل الحق يحكم على الواقع - 01:00:21

بما ان الحق يعرف بamarاته ودلاته الشرعية فهو يحكم على الواقع وليس الواقع الذي هو الذي اه ما نقول الواقع مصدر الحق. الواقع يمكن فيه انحرافات مما هب ودب ولذلك ما يجوز الواحد يقول والله الفوائد الربوية هذى حلال لانه معمول بها في البنوك والواقع - 01:00:43

الدخان حلال لانه في كل البقالات موجود اه ما ادري ايش الشي الفلاني حلال لانه كل الناس تفعله الواقع ليس دليلا على الهوى الحق هو الذي يحكم في الواقع وليس العكس - 01:01:07

وهذه طبعا مصيبة كثير من الناس مثل اختلاط التبرج التدخين الموسيقى اي شيء كل الناس تفعل مليان اكثراهم كذا هذا ليس دليلا على الحق البتة وانما الحق الذي هو الذي يحكم في الواقع - 01:01:22

وهو الذي يبيين هل الواقع صحيح ولا الواقع خطأ؟ الواقع ماذا فيه هذا هو ما يجب ان يكون هذه اذا بعض القواعد ايها الاخوة في آآ التي يعمل بها اه في التعامل مع الحق وسنعرف ان شاء الله في الدرس القادم - 01:01:44

ما هو الموقف من الحق باذن الله عز وجل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:02:03